The Observatory for the Protection of Human Rights Defenders

إصدار صحفي ـ المرصد

لايزال القمع يستهدف المدافعين عن حقوق الإنسان

باريس ـ جنيفا،8 سبتمبر /أيلول 2010. إن مرصد حماية حقوق الإنسان، وهو برنامجٌ مشترك بين الفيديرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، يدين حملة التشهير التي يتعرض لها العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان والتوقيف التعسفي الذي يتعرض له بعضهم الآخر والتي أطلقت في سياق موجة واسعة من التوقيفات التي استهدفت دون تمييز المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين السياسيين والدينيين الذين انتقدوا النظام في الفترة الممهدة للانتخابات البرلمانية.

في 1 سبتمبر /أيلول 2010، نشرت صحيفة "الوطن" مقالا طويلا عن شبكة إرهابية مفترضة اكتشفتها السلطات البحرينية. وفي هذا المقال الصحفي، نُشرت صور أشخاص متهمين بانتمائهم إلى هذه الشبكة أو بدعمها، ومن بينهم السيد **نبيل رجب**، رئيس مركز البحرين لحقوق الانسان ونائب الأمين العام للفيديرالية الدولية لحقوق الإنسان، والسيد **عبد الهادي الخواجة**، وهو منسق منظمة "فرونتلاين" في الشرق الأوسط، واتهما بتقديم دعمهما لهذه الشبكة. كما اتهما في هذا المقال بـ" الاضطلاع بأنشطة ترمي إلى نشر معلومات خاطئة" ووُصف السيد الخواجة على وجه الخصوص بالشخص الذي "يعمل مع منظمات دولية عديدة تتذرع بقضايا حقوق الانسان لتشويه سمعة البحرين في مجال حقوق الإنسان وتزعم أن مؤشرات الحريات في البلد تتراجع بشكل مستمر مستندةً في ذلك إلى إحصائيات لا تواكب الوضع الحقيقي". في 3 سبتمبر/أيلول 2010، نشرت صحيفة الوطن مجددا اسمي مدافعيْن عن حقوق الإنسان وصورتيهما و وجهت ضدها الاتهامات نفسها. في 4 سبتمبر/ أيلول 2010، نشرت أجهزة الأمن الوطنية بالشراكة مع وكالة الأنباء البحرينية بلاغا عن الشبكة الإرهابية المفترضة ذُكر فيه السيد رجب كواحد من الأشخاص المتهمين رسميا بالمشاركة في هذه الشبكة. وفي اليوم التالي، سحبت وكالة الأخبار اسم رجب و صورته من البلاغ.

علاوة على ذلك، في 4 سبتمبر/أيلول 2010، اتصلت أجهزة الأمن البحرينية بالسيد **علي عبد الإمام** وأبلغته بوجوب حضوره إلى مقرها في الساعة التاسعة صباحا. أنشأ السيد عبد الإمام موقع أخبار عن البحرين في 1999 www.bahrainonline.org و مدونة على الإنترنت، وهو ناشط معروف على الصعيد العالمي ساهم في جلب الأنظار إلى وضع حرية التعبير ووسائل الإعلام في البحرين. أوقفته أجهزة الأمن البحرينية بتهمة "نشر أخبار خاطئة" على بوابته وظل معتقلا دون أية إمكانية للاتصال به منذ ذلك التاريخ. أغلقت السلطات موقعه على الإنترنت ولا يمكن الدخول إليه في البحرين ومن الخارج.

ووفقا للأخبار التي وردتنا، في 19 آب/أغسطس أوقفت السلطات ستة مدافعين عن حقوق الإنسان آخرين في السياق نفسه وظلوا معتقلين دون أية إمكانية بالاتصال بهم بموجب قانون مكافحة الإرهاب: **السيد سهيل الشهابي**، وهو عضو في لجنة أسر المعتقلين ولجنة العاطلين، والسيد **أحمد جواد الفردان**، وهو عضو في لجنة أسر المعتقلين ولجنة العاطلين في كرزكان، والسيد **علي جواد الفردان**، وهو عضو في لجنة أسر المعتقلين ولجنة العاطلين في كرزكان، والسيد **سلمان ناجي**، وهو عضو في لجنة العاطلين، والسيد عبد **الهادي السفر**، وهو رئيس لجنة مناهضة الاسعار المرتفعة وعضو في جمعيات عديدة منها لجنة أسر المعتقلين، والسيد **حسن الحداد**، وهو عضو في لجنة العاطلين.

ويُذكّر المرصد أن السادة عبد **الجليل السنكيس** و**علي عيسى الخنجر** و**جعفر الحسبي** و**محمد سعيد** يظلون معتقلين بتهم الإرهاب ويشدد على إدانته لأعمال التعذيب التي تعرضوا لها منذ اعتقالهم وأثناء استجواب بعضهم.

في هذه الظروف، يخشى المرصد أن حملة التشهير هذه لا تهدف إلا إلى إضعاف مصداقية أنشطة السيدين رجب والخواجة في مجال حقوق الإنسان، ويعبر عن قلقه إزاء مصير جميع المدافعين عن حقوق الإنسان، ولاسيما المدافعين عن حقوق الإنسان الذين اعتقلوا اعتبارا من 15 آب/أغسطس.

يحث المرصدُ السلطاتِ البحرينية على الإفراج الفوري للسادة عبد الإمام وعبد الجليل السنكيس وعبد الغني علي عيسى الخنجر وجعفر الحسبي ومحمد سعيد وسهيل الشهابي وأحمد جواد الفردان وسلمان ناجي وعبد الهادي السفر وحسن الحداد، إيقاف كل أشكال المضايقة ضدهم عدم إعاقة الأنشطة الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان، بما يتماشى مع إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان والآليات الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان التي أبرمتها البحرين.

للمزيد من المعلومات، يرجى منكم الاتصال بـ:

- **الفيديرالية الدولية لحقوق الإنسان : فابيان ميتر : 12 14 55 43 1 33 +**
- **المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب : سابنابو بانغا : 39 49 809 22 41 +**